

الأغاني

أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي خشب ومعه مال وطيب وكسا فشرب فيه ثم تطوقوا إلى طهر القصر فصعدوا ثم نظر فإذا بنسوة يتمشين في ناحية الوادي فقال لأصحابه هل لكم فيهن قالوا وكيف لنا بهن فنهض فلبس ملاءة مدلوكة ثم قام على شرفة من شرف القصر فتغنى في شعر ابن أذينة .

(وقد قالت لأتّرابٍ ... لها زُهرٌ تلاقِيْندَا) .

(تعالِيْنَ فقد طاب ... لنا العيشُ تعالِيْندَا) .

فأقبلن إليه وطرب فاستدار فسقط فمات .

قال وقال قوم بل قدم المدينة فمات بها .

قال ولما مات قال أشعب قد قلت لكم ولكنه لا يغني حذر من قدر زوجوا ابن عائشة ربيحة الشماسية تخرج لكم بينهما مزامير داود فلم تفعلوا وجعل يبكي والناس يضحكون منه .
نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة .

صوت .

(سُلَيْمَى أَرْمَعْتُ بِيْندَا ... فأين تقولُها أَيْندَا) .

(وقد قالتْ لأترابٍ ... لها زُهرٌ تلاقِيْندَا) .

(تعالِيْنَ فقد طاب ... لنا العيشُ تعالِيْندَا) .

(وغاب البرَم الليلة ... والعِيْنُ فلا عَيْندَا) .

(فأقبلنَ إليها مسرعاتٍ ... يَتَهَادَيْنَدا) .

(إلى مثلِ مَهَامَةِ الرملِ ... تَكُوسُو المجلسَ الزَّيْندَا) .

(إلى خَوْدٍ منعَّمةٍ ... حَفَفْنَ بها وفدَّيْندَا) .

(تمزِّيْنَ مُنْذَاهن ... فكُنْدا ما تمزِّيْندَا)